

حلقات نور على الدرب (381) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

المجموعة الرابعة (372 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد الحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى هذا اللقاء من لقاءات برنامج نور على الدرب ويسرنا في مستهلها ان نرحب بضيف البرنامج سماحة الشيخ صالح ابن محمد الحدان عضو هيئة كبار العلماء فاهلا وسهلا وحياتكم الله. اهلا - 00:00:17

بكم وبال المستمعين بارك الله فيكم ونحن في هذه الحلقة التي تأتي وال المسلمين وهم يستقبلون شهر رمضان المبارك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا هذا الشهر الفضيل ان يعيننا على صيامه وقيامه. يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعل - 00:00:37

لكم تتقدون. سماحة الشيخ صالح الحكمة من الصيام والمقصود بقوله تعالى لعلكم تتقدون. وكيف تنتظرون الى شهر رمضان المبارك بارك الله فيكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:01:00

والصلوة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى الله وصحابته ومن اهتدى بهديهم وتمسك بسنتهم الى يوم الدين وبعد صيام رمضان احد اركان الاسلام. فرضه الله جل وعلا في السنة الثانية من الهجرة. فصام النبي عليه افضل الصلاة والتسليم - 00:01:17

تسعة رمضانات صلوات الله وسلامه عليه والصيام اه كان مكتوبا على من كانوا قبلنا من الامم وفي الحديث الصحيح ان افضل الصيام صيام داود عليه السلام الذي كان يصوم يوما ويافطر يوما - 00:01:36

كما ان افضل التهجد تهجد داود عليه السلام الذي كان ينام نصف الليل ثم يقوم ثلثه ثم ينام سده صلوات الله وسلامه على نبينا محمد وعلى سائر الانبياء كان داود - 00:01:57

قدوة في امر بالتحمّل في الصيام ولهذا لما قال احد الصحابة وهو عبد الله بن عمرو بن العاص وقد قال له النبي صم يوما وهو فوظه ليخفف عن نفسه فاخر تخفيف له قال صم يوما وافطر يوما - 00:02:13

قال اطيب افضل من ذلك فقال صلي الله عليه وسلم لا افضل من ذلك هذا صيام داود وهو افضل الصيام فالله جل وعلا ما شرع عبادة من العبادات الا لحكمة - 00:02:32

ارادها جل وعلا تحقق مصلحة العباد فالله غني عن طاعات الطائعين كما انه سبحانه لا تضره معصية العصاة وانما يرشد عباده الى حسن العمل ومخالفته جل وعلا ليثيبهم كما في حديث ابي ذر - 00:02:46

عن النبي صلي الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه جل وعلا ان الله قال يا عبادي انكم لن تبلغوا ظري فتذوقونني ولن تبلغوا نفعي تنفعوني وذكر في هذا الحديث - 00:03:12

ان الناس لو كانوا على اتقى قلب رجل ما زاد ذلك في ملك الله كما انهم لو كانوا على افخر قلب رجل ما نقص ذلك في ملك الله اذا طاعات العباد - 00:03:24

وتقواهم وحسن عملهم واجتهاهم في طلب مرضات ربهم انما هو لتحقيق مصالحهم في دنياهم وآخرهم ولذا شرع الله جل وعلا لهذه الامة عبادات فرض عليهم القيام بها وشرع من نوع تلك العبادات - [00:03:38](#)

عبادات هي من نوافل الطاعات فالفرائض هم ملزمون بالقيام بها والقيام بها احب الاعمال الى الله جل وعلا التي يعملاها عباده ولها في الحديث القدسي ان الله يقول وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:03:57](#)

يقول جل وعلا ولا يزال عبدي يتقرب الي بنوافل. يعني مع الفرائض. حتى احبه فالعبادة كلها شرعاها الله جل وعلا لمصالح العباد لي تقربيهم الى ربهم واعترافهم فضلهم عليهم وتحقيق مصالحهم. فما من عبادة الا اصلها يعود في المنفعة الى الخلق - [00:04:17](#)
والا فان الخالق العليم جل وعلا له كل شيء وبيده كل شيء وعليه يرجع الامر كله. فصيام رمضان الذي فرضه الله على هذه الامة التي هي اخر الامم لا امة بعد امة الاسلام فرضه لتقوى الله - [00:04:46](#)

اذا جاء الصائم تذكر فضل الله عليه فيما يتناوله من طعام ذكر فضل الله عليه فيما يسر له من ارزاق وفكرا فيما يحقق رضا رب جل وعلا عليه فتلمس حاجات المحتاجين - [00:05:03](#)

وضرورات المتضررين فبذل في سبيل ذلك ما يرجو ان يقربه الى رب جل وعلا ولها اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان من فطر صائمها كان له مثل اجر الصائم - [00:05:24](#)

من فطر صائمها له مثل اجر الصائم. فقال الصحابة ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم فقال صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الاجر من فطر صائمها على تمرة او من قتلة لbin او شربة ماء - [00:05:40](#)

فانظر ايها المسلم الى سعة فضل الله وعظم احسانه وما يسر لك وفتح لك من ابواب الخير التي اذا انت احسنت التصرف نفعك الله بها في امر دينك وامر دنياك - [00:05:57](#)

الصيام بحد ذاته من افضل الاعمال والصائمون ثوابهم لا يعلمه الا الله كما في الحديث عمل ابن ادم الحسنة بعشر امثالها الى مئة الى سبع مئة قال الله جل وعلا الا الصوم - [00:06:12](#)

فانه لي وانا اجزي به اعني ان جزء الصيام لا يعلمه احد سوى الله والمضاعفة ثواب الصائم لا حدود لها ومع ذلك فالصائمون يتفضلون صيامهم تبع قوة ايمانهم وتعظيمهم لصيامهم وحرصهم على صيانته - [00:06:29](#)

ومما ينبغي ان يصان الصيام عنه الخوط فيما لا يعني في الكلام ان يتعد الصائم عن الغيبة والنفيمة ان يحرص الا يتكلم الا بخير. ان سابه احد او خاصنا واراد ان يستهويه - [00:06:56](#)

للانطلاق في سوء المخاطبات ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الصائم في ذلك المقام الى ان يرد على من يسابه او يخاصمه او يبادله السوء ان يقول له اني صائم. يعني ومن شأن الصائم الا يجاري احدا في سفاهة - [00:07:15](#)

وسوء فينبغي للمسلم فينبغي للصائمين ان يعرفوا قدر صيامهم وان يهتموا بالحرص على صيانته وفي الحديث من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه - [00:07:35](#)

ينبغي للمسلم ان يتهدأ لصيامه لا بأس ان يتهدأ بما احل الله لكن يكن همه ان يصون صيامه وان يوفر ثوابه حتى اذا جاء الافطار تفرغ وتذكر حوالجه في الدنيا والآخرة. ومن منا - [00:07:56](#)

ليست له حاجات في الدنيا واما حاجة الآخرة فكلها عظيمة ولا احد يقدر ينفع احدا فيها سوى الله جل وعلا هو الذي بيده الامر كله واليه يرجع الامر كله فليحرص المسلم - [00:08:16](#)

ان يمسك عند طلوع الفجر يمسك عن الطعام والشراب والمفطرات ويحرص ان يكون نهاره معه معمورا بالخير بقراءة القرآن ما امكن بالاكثر من ذكر الله بصيانة لسانه عن القيل والقال يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل - [00:08:34](#)

لما ذكر له الاعمال والاسلام وشأن وذروة سنته وانه الجهاد في سبيل الله قال بعد ذلك الا ادلك على مالك ذلك كله قال بلى قال امسك عليك هذا واشار النبي الى لسانه صلى الله عليه وسلم - [00:08:56](#)

فقال معاذ وانا لمؤاخذون بما نتكلم به بالسنتنا قال ثقيلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او غير على مناخرهم

اا حصاد السننهم والحديث الاخر يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم من يضمن لي؟ يعني من المسلمين؟ من يضمن لي ما بين

لحبيه - 00:09:17

يعني اللسان وما بين رجليه فرجه اضمن له الجنة فالعنایة بالانكماش عن المحرمات وزيادة الحرص على التقرب الى الله بما امكن من الطاعات من اعظم اسباب بل هي اعظم اسباب حصول المرء - 00:09:41

على دخول الجنة والسلامة من النار وقد قال الله في في محكم التنزيل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز عين الفوز المحققة انما هو بدخول الجنة والسلامة من النار - 00:10:05

ولهذا لما قال رجل للنبي صلی الله عليه وسلم اما اني لا احسن دندنتك يا رسول الله ولا دندنة معاذ يعني ادعياكم وانما اسأل الله الجنة واعوذ به من النار - 00:10:21

فقال صلی الله عليه وسلم حوالها ندندن اي هذی هي المطلب نصيحتی لكل مسلم ان يهتم بالاستعداد للصيام. اذا اعلن عن ثبوت دخول شهر رمضان ومن المعلوم ان المصطفی صلی الله عليه وسلم قال - 00:10:34

صوموا لرؤیته وافطروا لرؤیته. وفي لفظ لا تصوموا حتى تروا الھلال ولا تفطروا حتى تروه وفي کلا الحدیثین فان غم عليکم فاكملوا العدة فليحرص المسلم على الاعتناء بذلك الناس يهتمون بتوفیر ما تشتهیه الانفس من اكل وشراب ولا شك انه لا بأس بذلك والله يحب ان يرى اثر نعمته على - 00:10:50

عبدہ لكن ينبغي ان يكون الاهم صيانة الصيام والشعور بالفرح بقدوم رمضان ودخول هذا الميدان الذي يفوز المتسابقون فيه بما يبیس الله لهم فيه من الخير مسابقة ليس الى هدف - 00:11:15

فرح دنیوی وانما هي مسابقة للفوز بدخول الجنة والنجاة من النار ويا له من فوز فلتحرص ايها المسلم ان تکثر من ذكر الله ان تغض بصرك عن المحرمات وانك ستلقى وتلقى - 00:11:33

بطرقات واماكن واسواق بل وفي بعض اماكن العبادة فاحرص على ان تغض بصرك اذا وجدت من يحمل على النظر اليه فكن انت قد ربأت بنفسك عن الوقوع في المحرمات. الله خاطب الرجال وخطاب النساء - 00:11:51

قال قل للمؤمنین يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذکی لهم فالرجل مأمور ان يغض بصره سيلقی في اماكن عديدة نساء کاشفات او متبرجات او يرددن ان يؤثرن على الاخرين. وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم - 00:12:13

في الحديث المخرج في صحيح مسلم وغيره ما تركت بعدي فتنۃ اضر على الرجال من النساء واخبر ان اول فتنۃ وقعت فيبني اسرائیل بسبب النساء. فاحرص ايها المسلم على غض البصر - 00:12:34

والمرء وانت ايتها المرأة وجه لك الخطاب والزيادة الله يقول وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدین زینتهن الا ما ظهر منها ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفین من زینتهن الى اخر الآية - 00:12:50

فاحرص يا ايها المسلمة ان تكوني عفيفة وان تكوني مانعة جمالك وفتنتك ان تكون سببا في فساد اناس ول يجعل الرجل المرأة ان الرذة الدنيا قد تكون بعدها حسرات يتمنى الانسان اذا فات الاوان - 00:13:09

يوم العرض والجزاء انه لم يكن لا اطيل في هذا الاسترسال وانما اسأل الله باسمه وصفاته ان يوفق الصائمین في بلادنا وفي جميع بلاد الاسلام للحسان في التعامل مع شهر رمضان المبارك - 00:13:31

بحسن الصيام وصيانة اللسان والاسماع والابصار والانكماش عن المحرمات في يد او لسان او فرج وغير ذلك والتهیؤ عند الافطار للسؤال فان للصائمین دعوة مستجابة عند فطره وفي الحديث الصحيح - 00:13:48

للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربہ عندما يرى ثواب الصيام وعند فطره يفرح بي تيسر تناولي ما كان ممنوعا منه بسبب الصيام فلا تأخذنى فرحتك - 00:14:08

بالافطار عن الغفلة عن الدعاء. توجه الى الله بالدعاء. والامة الاسلامية في امس الحاجة الى دعوة الصالحين ولا تسيء في نفسك الظن. علق رجاءك بالله بانك ان شاء الله من الصالحين وادع الله جل وعلا لهذه الامة - 00:14:28

بالصلاح والتقوى وتعظيم شعائر الله وتجنب المنكرات واني انصح كل مستمع ان يعتني في هذا الشهر المبارك بان يصد نفسه عن تبع عروضية المضحكات وبرامج التسلية فالوقت ثمين وال الحاجة عظيمة والعاقبة اما ان تكون حميده - [00:14:45](#)

ذات شرف ومقام عظيم او تكونوا مع الغفلة والاهمال والانجراف في وراء الرغبات للنفوس المريضة بما يسوء نصيحتي ان يكون الهم عند الافطار ان يحصل المرء على رضا الله جل وعلا. وان يسأل ربه رضا ان يهديه وان يحفظه وان - [00:15:13](#) فان العبد لا يقدر ان يصرف نفسه عن شر ولا ان يجلب لها خير وانما الامر كله لله. وقد قال الله في حديث ابي ذريعة عبادي كلكم ظال الا من هديته - [00:15:35](#)

فاستهدوني اهدمكم والحديث رواه مسلم وغيره اسئل الله ان يوفقنا جميعا لحسن التعامل مع هذا الشهر الكريم بالسنن وايدينا واسمعنا وابصارنا ونصيحتي لكل واحد ان يهتم بالتهجد في الليل وان يحرص على ان يصلى - [00:15:49](#) مع الجماعة صلاة التراويح والا ينصرف حتى ينتهي الامام والا يفتر بقول من يقول الاكتفاء باحدى عشرة ركعة والسنة فان ذلك خطأ لا شك فيه ينبغي الا تفتر بقول من يقول ذلك - [00:16:07](#)

فان الصحابة كانوا اعلم بمراد الله ومراد رسوله وسلف هذه الامة من التابعين وتابعיהם اعلم من جاء بعدهم ثمان الرواية باكثر من احدى عشرة ركعة قد ثبتت في صحيح البخاري من حديث - [00:16:24](#)

ام سلمة وعائشة وهما من امهات المؤمنين وابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وام سلمة وخالته عند النبي صلى الله عليه وسلم. فان احدى امهات المؤمنين خالة عبد الله بن عباس رضي الله عنها - [00:16:39](#)

وقد بات عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة ليري كيف يصلى النبي في الليل فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اهـ ثلات عشرة ركعة فنصيحة وقد قال النبي في الحديث الصحيح من صلى مع الامام حتى ينصرف - [00:16:57](#)

كتب له كأنما صلى الليل كله فاحرص ايها المسلم ان تصلي مع جماعة الذين يصلون ثلاثا وعشرين ركعة صلى معهم حتى ينصرفوا. ومن كان دون ذلك فلا حرج الا ان الافضل اطالة القيام واطالة الركوع واطالة السجود - [00:17:13](#)

فمن صلى احدى عشرة وقرأ ما يقرأه من يصلون ثلاثة عشرة ثلاثة وعشرين ارجو ان يكونوا متباينين اذا كانوا يطيلون الركوع والسبعين فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل القيام - [00:17:33](#)

وكان يركع ركوعا طويلا قربا من قراءته وكان اذا رفع وقفا طويلا بعد الرفع من الركوع نحو من ذلك وفي كل مواقعي صلاته فاحرصي يا المسلم على ان تدخل في رمضان وعندك الرغبة في ان - [00:17:50](#)

تزاحم الناس في العمل باستمرار وان تودع رمضان بحول الله وانت كما بدأت في رغبتك واقبالك والتوفيق بيد الله. فنسأل الله التوفيق لنا جميعا احسن الله اليكم سماحة الشيخ صالح وسائل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا نتواصل معكم والاسئلة حفظكم الله هذا احد الاخوة يسأل بارك الله فيكم يقول على من - [00:18:07](#)

يجب صيام شهر رمضان المبارك يجب على المسلم المقيم القادر على الصيام ليس فيه مرض ولا مانع كالنساء اذا كانت الواحدة في نفاس يستغرق رمضان كله فمن كان في سفر - [00:18:30](#)

او مريض او النساء او الحائض فما افطر عليه ان يصوم عدة ايام اخر. احسن الله اليكم بارك الله فيكم. اهـ سماحة الشيخ صالح بالنسبة اهـ للنية في صيام رمضان هل تلزم - [00:18:53](#)

في كل يوم ام عن شهر رمضان المبارك كاملا هي نازلة في شهر رمضان كاملا ولازمة لان كل عاقل عندما يقوم ليتناول ما يتناول من طعام او شربة ماء عند الفجر - [00:19:06](#)

فهو يريد الصيام لكن لا ينبغي ان يسهر المسلم اذا اتصف الليل وبقي الاقل نام وقال انا صائم تناول ما يشتري ثم نام ثم لا يستيقظ الا ظھی وقت العمل - [00:19:23](#)

هذا عمل لا يجوز النبي يقول عليه الصلاة والسلام احب الناس يعني الصائمين الى الله اعجلهم فطرا واخرهم سحروا اخرهم سحروا اخرهم سحروا وقال في السحور تعالى من دعا به الى الغداء المبارك - [00:19:43](#)

وقال فرق ما بين صيام وصيام اهل الكتاب اكلة السحور فينبغي للمسلم ان يعتني بذلك واذا سهر ينبغي ان يكون سهره في طاعة الله لا النظر للقنوات الفضائية وما اكثر ما تجلب تلك القنوات من السوء - 00:20:00

ولا شك ان الانسان محاسب على جميع الحواس ان السمع والبصر والفؤاد الى اخر الاية مسؤول عن هذه الاجهزه كيف استعملها وكيف تقرب الى الله جل وعلا استعمالها ينبغي ان يحرض في ليلة على ان يكون مناجيا لربه - 00:20:21

وان جلس جلسات مباحة في حديث دنيا او في حديث امر عام للامة الاسلامية فلا حرج وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره السهر في الليل والسمير الا في امر ضروري للامة - 00:20:45

فينبغي ان تحرض ايها المسلم على حسن التعامل مع هذا الشهر سارك في تراویح وتهجد ونهارك في عمل وكسب للمعيشة وقيام بواجبات ان كانت عليك واجبات للامة او واجبات لك واهل بيتك - 00:21:04

ثم انت احرض ايها المسؤول في البيت وغيره انك مسؤول عن تحت يدك وقد جاء في الحديث الصحيح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:21:25

الامام وهو الملك او رئيس الدولة مسؤول عن الرعية والذي سوف يسأله لا تخفي عليه خافية والمسألة لا يتصور العبد ما مقدارها ولا منتهاها والرجل في بيته مسؤول عنه البيت عن الزوجة - 00:21:41

والبنين والبنات والخدم والظيواف سيسأل عمت تغريبه وعن جده واجتهاده وعن ارادته فيما يفعل وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ليكن عندك هم كبير في صيانة نفسك - 00:22:01

والتقرب الى ربك جل وعلا بما تقدر عليه من منع شر او جلب خير واحذر غاية الحذر من الانجراف وراء قنوات الفضاء فان الله قال وما اکثر الناس ولو حرست بمؤمنين - 00:22:26

ولا شك انه ايظا وما اکثر القنوات ولو حرست بانها قية اجتمع ما تستمع من تلاوة كتاب الله اذا لم تكن تاليها ولا شك ان تلاوة الانسان للقرآن انفع له من استماع - 00:22:49

فانه له بكل حرف عشر حسنهات كما جاء في الحديث وقال النبي لا اقول الف لام ميم حرف وانما الف حرف ولام حرف وميم حرف فاحرص على عظيم الاكتساب في هذا الشهر الكريم - 00:23:05

واكثر من تلاوة القرآن فان للقرآن خاصية في رمضان. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ليظهر لك اثر اقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه يدارسه جبريل القرآن في كل سنة في رمضان والسنة الاخيرة التي لم يصم بعدها دارسه القرآن مرتين والله - 00:23:19

تعال احسن الله اليكم سماحة الشيخ صالح بالنسبة حفظكم الله لصيام اخر يوم من شعبان فما حكمه؟ لا حرج في ذلك لمن كان له صيام لمن كان له صيام يصومه. نعم. فلا حرج في ذلك - 00:23:42

اما ان يتعمد ان يصوم اخر شعبان لتلقي رمضان فقد نهى النبي عنه واما من كان له صوم فمثلا يوم الخميس يصادف التاسع والعشرين قد لو صامه الانسان لانه يصوم عادة يوم الخميس فلا حرج - 00:23:58

واما ان يتقصد الصيام لاستقبال رمضان فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه كذلك الصيام يوم الثلاثاء لو صادف يوم الثلاثاء يوما يصومه الانسان عادة صام واذا صام فهو لا يعتد به من رمضان ولو ثبت نهارا - 00:24:15

وان ترك صيامه فلا حرج. لكن اذا صامه فلا اثم في ذلك ان شاء الله احسن الله اليكم وبارك الله فيكم وفي علمكم واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا هذا الشهر الفضيل المبارك وان يعيننا على صيامه وقيامه. ايها الاخوة والاخوات الى هنا - 00:24:34

الى ختام هذه الحلقة من برنامج نور على الدرب وقد اجاب عن اسئلة البرنامج سماحة الشيخ صالح بن محمد الحдан عضو هيئة كبار العلماء نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا نقاشكم في لقاء مقبل نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:50